

وجدانية، وبدون ذلك، فإن الحديث أو الاستماع يعتبر ضرباً من الحصار، والقتل مع سبق الإصرار.

■ عندما تدعى إلى حفل كبير أو مهرجان وتدرّك منذ الوهلة الأولى أنك دعيت كوجه اجتماعي معروف أريد له أن يتصدر الواجهة والكاميرات والأضواء.. ماذا تفعل لحظتها؟

□ منذ اللحظة الأولى أدرك على أي ساحل بحر أقف وبهذا أقرر أن أغمس يدي في هذا البحر أم أراجع وأهقه مع الريح..

■ صداقتك للكثير من الأدباء الكبار في العالم: ناظم حكمت، ماركيز، فؤاد التكرلي، ارنتو كاردينال، بابلونيرودا، رفائيل البرتي، نجيب محفوظ، اوكتافيو بات، الطيب صالح، يوسف ادريس ماذا أضافت لك على الصعيد الشخصي والشعري؟

□ كما يقال أن يداً واحدة لا تصفق فإنني ضمن هذه العائلة الإنسانية نَمَوْتُ وكبرتُ واستمدت قصائدي النور والهواء تحت شمس هذا العالم، إنهم رموز عظيمة للمسيرة الإنسانية وبدون هؤلاء.. وعشرات ومئات غيرهم كان لا يمكن لي أن أصل إلى الباب المضاء، لقد كانت حياتي مليئة بالشقاء ولكنني بفضل الصداقة والحب والإيمان بالإنسان وبالثقافة كعنصر أساسي في التغيير، أقول لولا هذا لمت منذ زمن بعيد..

■ ذكرياتك معهم ماذا تثير داخلك الآن؟

□ أتذكر بابلونيرودا كما لو أنه لم يمّت فما هي قصائده الجديدة؟ وماذا سأقرأ له من جديد؟ كما أتذكر ناظم حكمت وهو يقاوم الموت بشعره وبإبتسامته لكي يرى مدينته رؤيا الحالم.. وماذا كان سيكتب لو لم يرحل عن عالمنا؟ إن ابداعات الآخرين تثير في نفسي حماساً كبيراً ومبارات سلمية لا بد لأي شاعر منها فبدونها لا يستطيع الشاعر أن يبدع وحده. لأن الإبداع هو مسيرة شعب وثقافة وحضارة وتأريخ يتحرك بأسره..

■ عند أيهم تتوقف الآن ذاكرتك المحتشدة لتستذكر شيئاً لم تقله من قبل؟